

لسان العرب

(ثفل) ثُفِلَ كُلُّ شَيْءٍ وَثَافِلُهُ مَا اسْتَقْرَصَ تَحْتَهُ مِنْ كَدَرِهِ اللَّيْثِ الثُّفُلُ مَا رَسَبَ خُثَارَتُهُ وَعَلَا صَفْوُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا وَثُفِلُ الدَّوَاءِ وَنَحْوَهُ وَالثُّفُلُ مَا سَفَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالثَّافِلُ الرَّجِيْعُ وَقِيلَ هُوَ كِنَايَةٌ عَنْهُ وَالثُّفُلُ الْحَبُّ وَوَجَدْتُ بَنِي فَلَانٍ مَثَافِلِينَ أَيْ يَأْكُلُونَ الْحَبَّ وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّطَفِ وَفِي الصَّحَاحِ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ لَبَنٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَأَهْلُ الْبَدْوِ إِذَا أَصَابُوا مِنَ اللَّبَنِ مَا يَكْفِيهِمْ لِقُوتِهِمْ فَهَمُّ مُخْصِيُونَ لَا يَخْتَارُونَ عَلَيْهِ غِذَاءً مِنْ تَمْرٍ أَوْ زَبِيبٍ أَوْ حَبِّ فَاِذَا أَعْوَزَهُمُ اللَّبَنُ وَأَصَابُوا مِنَ الْحَبِّ وَالتَّمْرِ مَا يَتَدَبَّلُ غَوْنٌ بِهِ فَهَمُّ مُثَافِلُونَ وَيَسْمَوْنَ كُلَّ مَا يَأْكُلُ مِنْ لَحْمٍ أَوْ خَبْزٍ أَوْ تَمْرٍ ثُفُلًا وَيُقَالُ بَدَنُو فَلَانٍ مُثَافِلُونَ وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ حَالُ الْبَدْوِيِّ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ الثُّفَالُ بِالْكَسْرِ الْجِلْدُ الَّذِي يُبْسَطُ تَحْتَ رِجْلِ الْيَدِ لِئَلَّا يَقِي الطَّحِينَ مِنَ التَّرَابِ وَفِي الصَّحَاحِ جِلْدٌ يَبْسَطُ فَيُتَوَضَعُ فَوْقَهُ الرَّجْلُ فِي طَحْنِ الْيَدِ لِيَسْقَطَ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَمِنْهُ قَوْلُ زَهْرِيٍّ يَصِفُ الْحَرْبَ فَتَعَرُّ كُكُمُ عَرَكُ الرَّجْلِ بِرِثْفَالِهَا وَتَلَقَّحُ كَشَافًا ثُمَّ تُنْدَجُ فَتُتَمِّمُ قَالَ وَرَبَّمَا سَمِيَ الْحَجَرَ الْأَسْفَلَ بِذَلِكَ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ وَتَدُقُّهُمْ الْفَرْتَنُ دَقًّا الرَّجْلُ بِرِثْفَالِهَا هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا تَدُقُّهُمْ دَقًّا الرَّجْلُ لِلْحَبِّ إِذَا كَانَتْ مُثْفَلَةً وَلَا تُثْفَلُ إِلَّا عِنْدَ الطَّحْنِ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ اسْتَحَارَ مَدَارُهَا وَاضْطَرَبَ رِثْفَالُهَا وَفِي حَدِيثِ غَزْوَةِ الْحَدِيبَةِ مِنْ كَانَ مَعَهُ ثُفُلٌ فَلَا يَمُطِّعُ أَرَادَ بِالثُّفُلِ الدَّقِيقَ وَالسُّوَيْقَ وَنَحْوَهُمَا وَالصُّنَاعُ اتَّخَذَ الصُّنَاعِيُّ أَرَادَ فَلَاطِطٌ وَفِيهِ لِيَخْتَبِرَ وَمِنْهُ كَلَامُ الشَّافِعِيِّ B قَالَ وَبَيِّنْ فِي سُنَّتِهِ A أَنَّ زَكَاةَ الْفَطْرِ مِنَ الثُّفُلِ مِمَّا يَقْتَاتُ الرَّجُلُ وَمِمَّا فِيهِ الزَّكَاةُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ ثُفُلًا لِأَنَّهُ مِنَ الْأَقْوَاتِ الَّتِي يَكُونُ لَهَا ثُفُلٌ بِخِلَافِ الْمَائِعَاتِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ كَانَ يَحِبُّ الثُّفُلَ قِيلَ هُوَ الثَّرِيدُ وَأَنْشَدَ يَحْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلْ مَا ذَاقَ ثُفُلًا مِنْذُ عَامِ أَوَّلِ ابْنِ سَيِّدِهِ الثُّفُلُ وَالثُّفَالُ مَا وَقِيَتْ بِهِ الرَّحَى مِنَ الْأَرْضِ وَقَدْ ثَفَّلَهَا فَإِنَّ وَقِيَتْ الثُّفَالُ مِنَ الْأَرْضِ بِشَيْءٍ آخَرَ فَذَلِكَ الْوَفَاضُ وَقَدْ وَفَّضَهَا وَبَعِيرٌ ثَفَّالٌ بِطَيْبٍ بِالْفَتْحِ وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةُ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ تَكُونُ فِيهَا مِثْلُ الْجَمَلِ الثُّفَالِ وَإِذَا أُكْرِهَتْ فَتَبَاطَأَ عَنْهَا الثُّفَالُ الْبَطِيءُ الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يَنْدَبُ إِلَّا كَرِهًا أَيْ لَا تَتَحَرَّكُ فِيهَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَكَذَلِكَ الثَّافِلُ قَالَ مَدْرِكُ جَرُّورُ الْقَيْيَادِ ثَافِلٌ لَا يَرُوعُهُ صَيَّاحُ الْمُنَادِي وَاحْتِثَاتُ الْمُرَاهِنِ وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ كُنْتُ عَلَى جَمَلٍ ثَفَّالٍ وَالثُّفَالُ نَثْرُكَ الشَّيْءِ كُلِّهِ بِمَرَّةٍ وَالثُّفَالَةُ الْإِبْرِيْقُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو B أَنَّهُ أَكَلَ الدَّجْرَ وَهُوَ اللَّبُّ وَبِإِيَّائِهِ ثُمَّ

غَسَلَ يديه بالثَّغَالَة وهو في التهذيب الثَّغَال قال ابن الأَعرابي الثَّغَال الإِبريق
وذكره ابن الأَثِير في النهاية بالكسر والفتح الثَّغَال الإِبريق أَبو تراب عن بعض بني
سليم في الغِرَارَة ثُفْلَة من تمر وثُمَّلَة من تمر أَي بِقِيَّةٌ منه